



جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

سلسلة أوراق السياسات

حول

التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري

الإصدار رقم (17)

" تداعيات كورونا وأثرها على العوائد المصرية من النقد الأجنبي "

د. سالي محمد فريد

أستاذ الاقتصاد المساعد

كلية الدراسات الإفريقية العليا - جامعة القاهرة

يونيو 2020

2020

سلسلة أوراق السياسات

تقديم

يتبنى معهد التخطيط القومي كبيت خبرة وطني وكمركز فكر لجميع أجهزة ومؤسسات الدولة بصفة عامة ووزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية بصفة خاصة، إصدار هذه السلسلة كمبادرة علمية وعملية تهدف إلى دراسة الآثار والتداعيات المحتملة لجائحة فيروس كورونا COVID-19 على الاقتصاد المصري، من خلال تحليل الأبعاد المختلفة لتلك الجائحة العالمية ومناقشة وتقدير التداعيات المحتملة لهذه الأزمة الصحية العالمية على مصر، وطرح بدائل للسياسات المختلفة، والمبنية على سيناريوهات محتملة في آجال زمنية معينة، بغرض دعم صانعي السياسات ومتخذي القرارات.

كشفت الأزمة الصحية الدولية عن هشاشة النظام الاقتصادي العالمي، مما يتطلب إعادة النظر في أدوار المنظمات والمؤسسات الدولية، التكتلات الدولية المختلفة، وقضايا تمويل التنمية وأولوياتها، لقد بات جلياً أن الأمر أصبح قضية مصير ووجود، ومن ثم لا مفر من الاعتماد على الذات في تلبية الاحتياجات الأساسية للشعوب، وهو ما يعني إعادة ترتيب الأولويات، ومن ثم تأتي الحاجة لإعادة صياغة الاستراتيجيات والسياسات بما يتناسب مع ما فرضه الواقع الجديد. تهتم السلسلة بدراسة التداعيات المحتملة للأزمة على الاقتصاد المصري، من خلال تناول مجموعة من القضايا، ومنها على سبيل المثال، الأثر على كل من معدل النمو، وعجز الموازنة، والاحتياطي من النقد الأجنبي، والمديونية، والاستثمار الأجنبي المباشر، وتحويلات المصريين في الخارج، والميزان التجاري، وميزان المدفوعات، وحجم الاقتصاد غير الرسمي، وما إلى ذلك.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة/ هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية ورئيس مجلس إدارة المعهد وجميع أعضاء مجلس الإدارة لدعمهم المستمر لكافة أنشطة المعهد العلمية، كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير لجميع أعضاء الهيئة العلمية والهيئة العلمية المعاونة بالمعهد سواء الذين قاموا بأعداد أوراق تلك السلسلة أو الذين قاموا بعمليات المراجعة والتدقيق، مع كل الأمل بغد مشرق يحمل كل الخير لمصرنا الغالية.

أ.د. علاء زهران

رئيس معهد التخطيط القومي

مقدمة

أحرزت مصر معدل نمو اقتصادي تجاوز ٥٪ على مدى العامين الماضيين، وسجلت مؤشرات اقتصادية مرتفعة عام ٢٠١٨/٢٠١٩، مما يدل على ارتفاع معدل الاستقرار. وكان من المرتقب أن تؤدي الجهود الرامية إلى النهوض بمناخ الأعمال في مصر لمزيد من النمو الاقتصادي عام ٢٠٢٠. لكن توقف هذا التقدم جراء تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، والذي من المتوقع أن ينجم عنه تباطؤ الاقتصاد العالمي وما لذلك من تداعيات على الوضع الاقتصادي في مصر.

تهدف هذه الورقة إلى بحث مختلف مصادر مصر من النقد الأجنبي، ومدى تطور هذه المصادر، وتداعيات كورونا والآثار المتوقعة على العوائد المصرية من النقد الأجنبي، وتحديد الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة الأزمة، والسبل التي من الممكن اتخاذها للحد من تداعيات كورونا، وذلك من خلال النقاط التالية:

أولاً: تطور مصادر النقد الأجنبي في مصر

ثانياً: تداعيات كورونا المتوقعة على مصادر النقد الأجنبي

ثالثاً: الإجراءات التي اتخذتها الحكومة للتعامل مع الأزمة

رابعاً: سياسات يمكن اتخاذها للحد من تداعيات كورونا

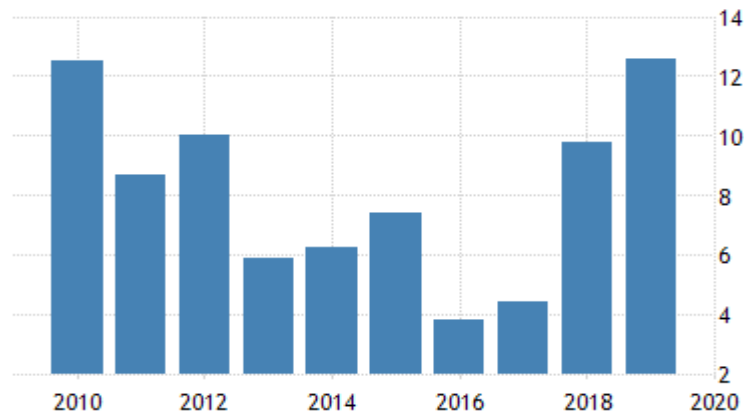
أولاً: تطور مصادر النقد الأجنبي في مصر

يؤثر انتشار وباء كورونا بالسلب على مصادر مصر من النقد الأجنبي، ويشمل ذلك عائدات السياحة ومتحصلات الصادرات والاستثمار الأجنبي المباشر وتحويلات العاملين بالخارج وإيرادات قناة السويس. وفيما يلي يتم تناول هذه البنود بمزيد من التحليل:

1- عوائد قطاع السياحة

يعرض الشكل التالي الإيرادات السياحية التي تحققت في مصر خلال الفترة (2010-2019):

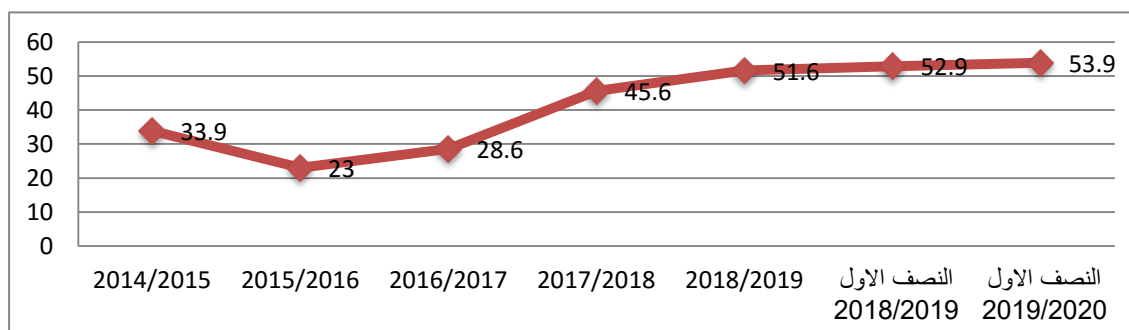
شكل رقم (1): الإيرادات السياحية خلال الفترة (2010 - 2019) بالمليار دولار



Source: Egypt economic indicators – trading economics, <http://tradingeconomics.com>

يتضح من الشكل رقم (1) ارتفاع الإيرادات السياحية بقيمة 2.7 مليار دولار لتصل إلى 12.57 مليار دولار عام 2019 بالمقارنة بـ 9.8 مليار دولار عام 2018.

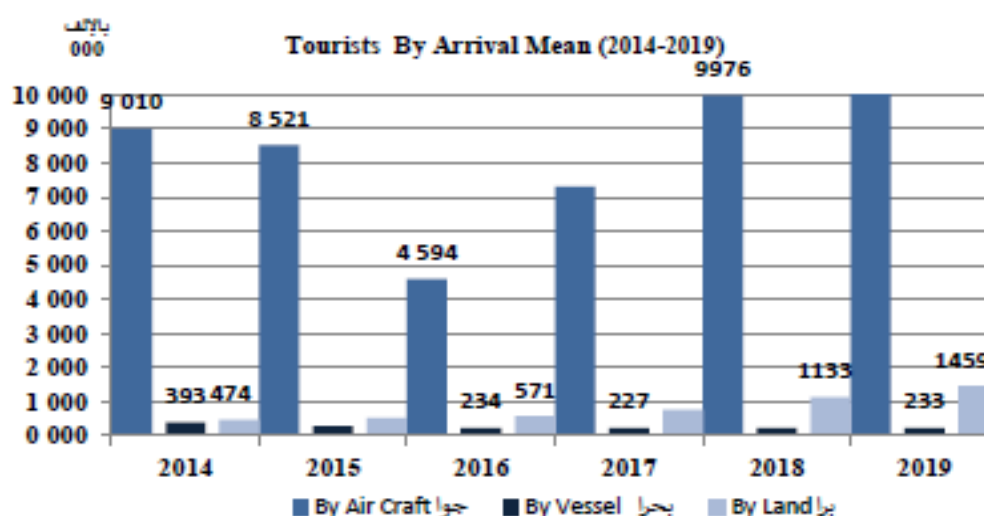
شكل رقم (2): الإيرادات السياحية كنسبة من متحصلات ميزان الخدمات



المصدر: بواسطة الباحث بالاعتماد على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، www.capmas.org

يتضح من الشكل رقم (2) أن الإيرادات السياحية بلغت 53.9% كنسبة من متحصلات الميزان الخدمي في النصف الأول من عام 2020/2019 بالمقارنة بـ 52.9% في النصف الأول من عام 2019/2018.

شكل رقم (3): تطور اعداد السائحون وفقا لطريقة الوصول خلال الفترة (2014 - 2019)



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مصر في ارقام 2020

يتضح من الشكل رقم (3) أن عدد السائحين القادمين إلى مصر باستخدام النقل الجوي بلغ 9.9 مليون سائح، واستخدم النقل البحري 1.4 مليون سائح، واستخدم النقل البري 233 ألف سائح عام 2019.

جدول رقم (1): تطور أعداد السائحين وفقا لمجموعات الدول خلال الفترة (2014 – 2019) العدد بالآلاف

2019	2018	2017	2016	2015	2014	مجموعات الدول
8381	6948	4672	2586	6794	7578	الاتحاد الاوروبي
64.3	61.2	56.3	47.9	72.8	76.7	%
3168	3039	2467	1962	1734	1625	الدول العربية
24.3	26.8	29.7	36.3	18.6	16.4	%
548	456	358	279	294	244	الولايات المتحدة الأمريكية
4.2	4.0	4.3	5.2	3.2	2.5	%
929	903	795	572	506	431	أخرى
7.1	8.0	9.6	10.6	5.4	4.4	%
13026	11346	8292	5399	9328	9878	الإجمالي
100	100	100	100	100	100	%

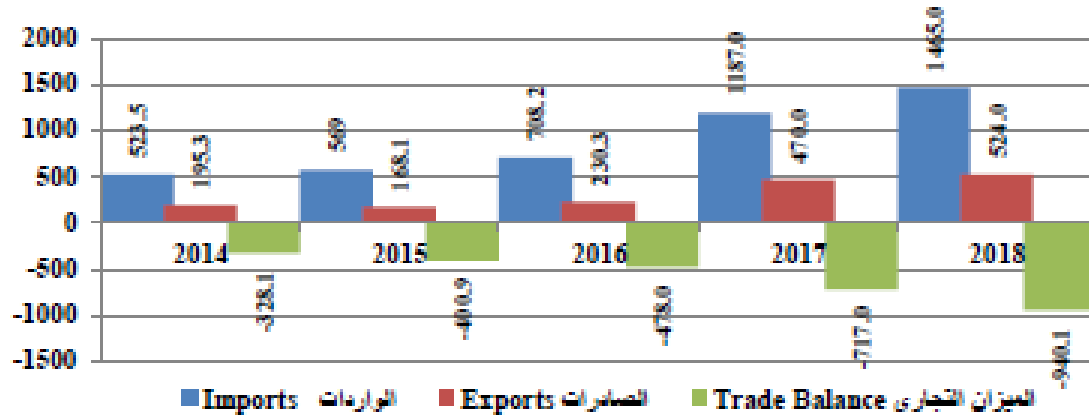
المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مصر في ارقام 2020

يتضح من الجدول رقم (1) أن السائحين من الاتحاد الأوروبي يمثلون نحو 64.3% من إجمالي السائحين الزائرين لمصر عام 2019، أما الدول العربية فتمثل 24.3% من إجمالي السائحين.

2- عوائد الصادرات

يعرض الشكل التالي تطور حجم التجارة الخارجية لمصر خلال الفترة (2014 – 2018):

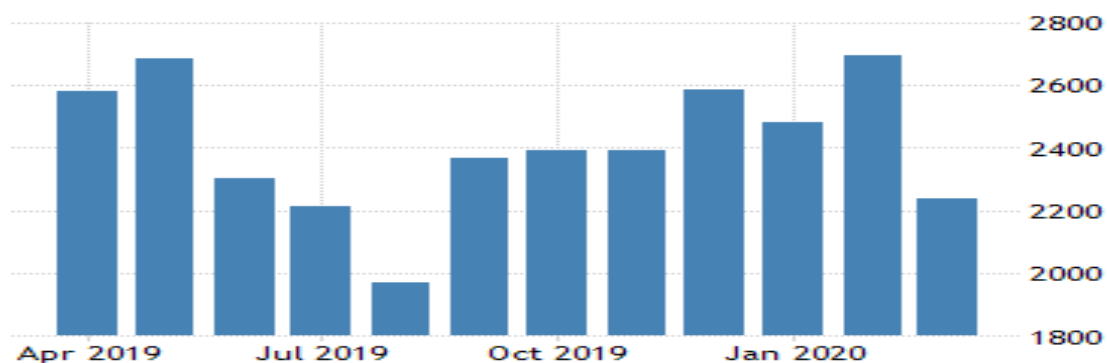
شكل رقم (4): تطور حجم التجارة الخارجية خلال الفترة (2014 – 2018) بالمليار جنيه



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مصر في أرقام 2020

يتضح من الشكل رقم (4) أن قيمة الصادرات المصرية بلغت 524 مليار جنيه، أما الواردات فبلغت 1465 مليار جنيه عام 2018، لذا حقق الميزان التجاري عجزا بلغت قيمته 940 مليار جنيه عام 2019.

شكل رقم (5): تطور قيمة الصادرات خلال الفترة (أبريل 2019 – مارس 2020) بالمليون دولار

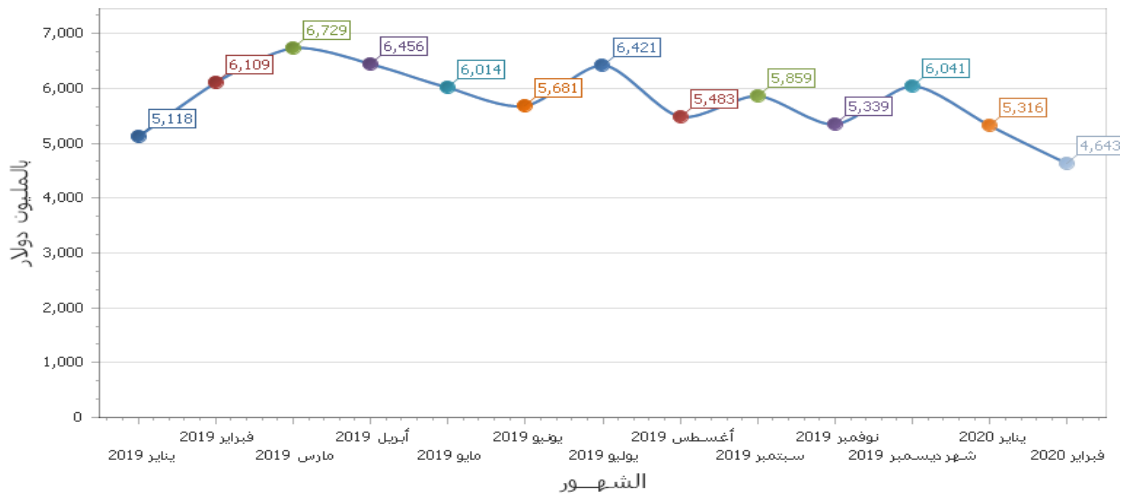


Source: Egypt economic indicators – trading economics, <http://tradingeconomics.com>

يتضح من الشكل رقم (5) أن قيمة الصادرات المصرية انخفضت إلى 2238 مليون دولار في مارس 2020 في حين بلغت 2694 مليون دولار في فبراير 2020.

بلغت قيمة الصادرات النفطية 6.11 مليار دولار، بينما بلغت قيمة الواردات النفطية 5.11 مليار دولار عام 2019 تباع بسعر يُعادل نسبة 19/20، بالإضافة إلى ذلك فإن جميع المنتجات البترولية تقريباً (أوكتان 95 و 92 و 90 والسولار) تحسب على أساس 100% من التكلفة، باستثناء غاز البوتان، الذي خصصت الحكومة له دعمًا قدره 50 مليار جنيه في السنة المالية 2020/2019، وجدير بالذكر أن هذا الدعم قد ينخفض إلى 37 مليار جنيه، حيث كانت تقديرات الحكومة على أساس سعر للنفط يبلغ 65 \$ / برميل، والذي يمكن أن ينخفض بشكل أكبر حيث يبلغ المتوسط السنوي في الفترة المقبلة 54 \$ / برميل¹.

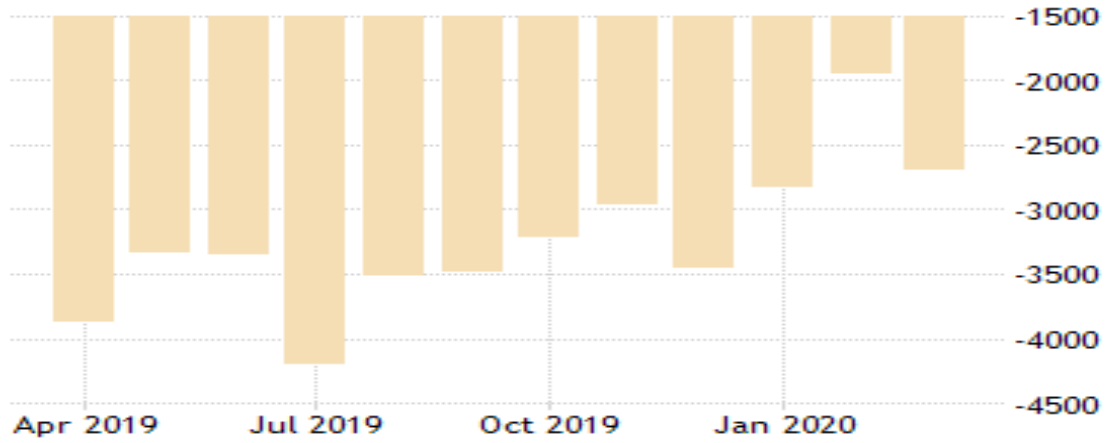
شكل رقم (6): تطور قيمة الواردات المصرية خلال الفترة (يناير 2019 – فبراير 2020) بالمليون دولار



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، www.capmas.org

يتضح من الشكل رقم (6) أن قيمة الواردات المصرية انخفضت إلى 4643 مليون دولار في فبراير 2020 في حين بلغت 5316 مليون دولار في يناير 2020.

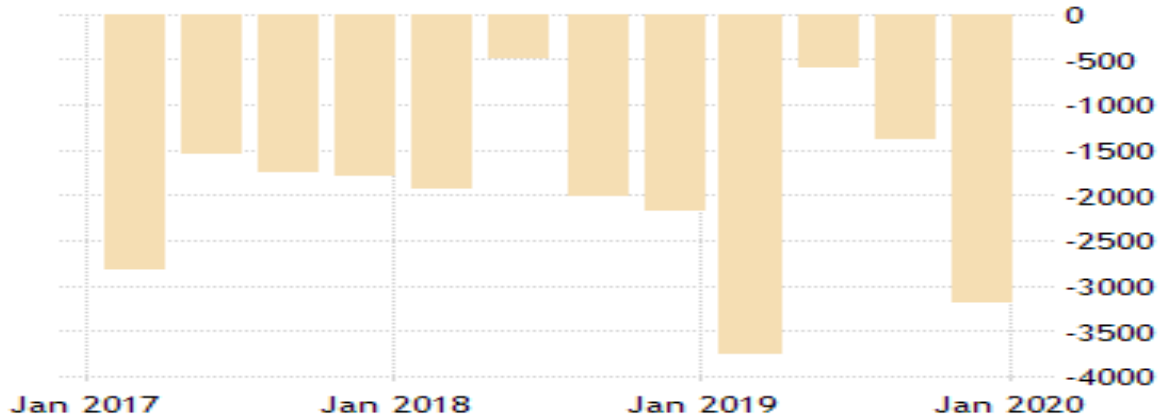
شكل رقم (7): الميزان التجاري خلال الفترة (أبريل 2019 – مارس 2020) بالمليون دولار



Source: Egypt economic indicators – trading economics, <http://tradingeconomics.com>

يتضح من الشكل رقم (7) أن مصر حققت عجزاً تجارياً بلغ 2693 مليون دولار في مارس 2020.

شكل رقم (8): الحساب الجاري خلال الفترة (يناير 2017 – يناير 2020) بالمليون دولار

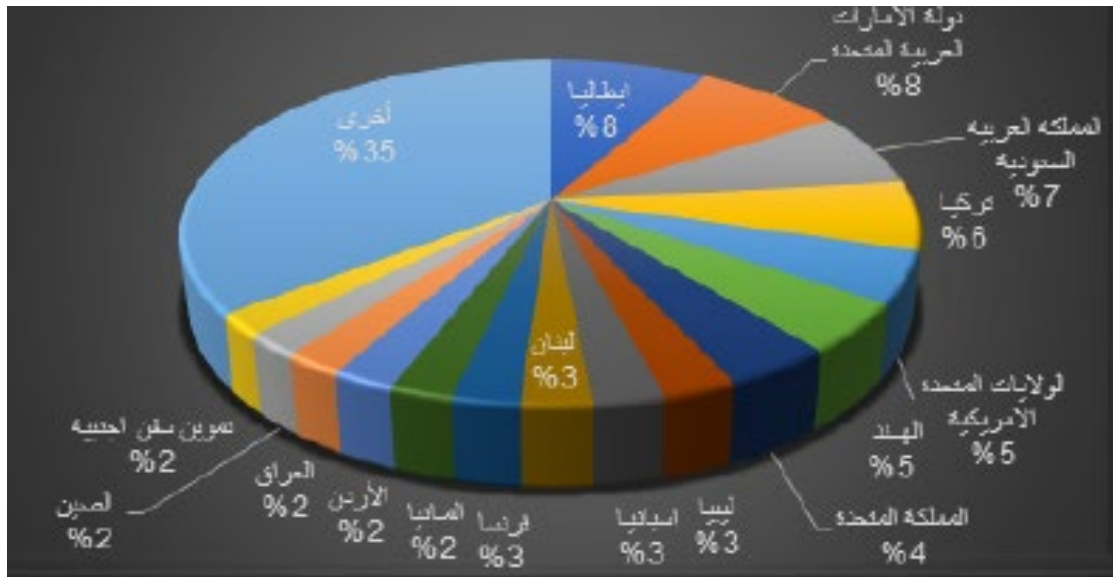


Source: Egypt economic indicators – trading economics, <http://tradingeconomics.com>

يتضح من الشكل رقم (8) أن مصر حققت عجزاً في الحساب الجاري بلغ 3192 مليون دولار حتى يناير 2020.

لقد ارتفعت الصادرات المصرية غير البترولية خلال الربع الأول من العام الجاري 2020 بنسبة بلغت حوالي 2%، لتصل لـ 6 مليار و 728 مليون دولار مقارنة بنحو 6 مليار و 580 مليون دولار خلال نفس الفترة من عام 2019، بينما شهدت الواردات تراجعاً كبيراً بنسبة بلغت حوالي 24% حيث سجلت 13 ملياراً و 814 مليون دولار، مقابل 18 ملياراً و 233 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي، وقد ساهمت هذه المؤشرات في انخفاض العجز في الميزان التجاري لمصر بقيمة 4 مليارات و 566 مليون دولار أي بنسبة تراجع بلغت 39% عن نفس الفترة من عام 2019.²

شكل رقم (9): أهم الشركاء التجاريين للصادرات المصرية عام 2019



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، www.capmas.org

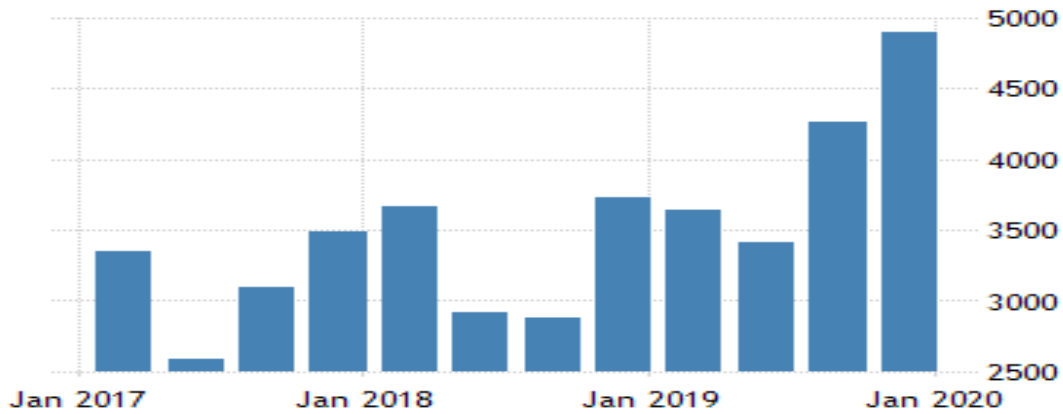
يتضح من الشكل رقم (9) وجود تركيز في الأسواق التصديرية للمنتجات المصرية؛ حيث تبلغ الأهمية النسبية لأهم 15 سوقاً تصديرياً 62.61 %، وتتمثل أهم هذه الأسواق في إيطاليا التي تعد أكبر شريك تجاري للصادرات المصرية داخل دول الاتحاد الأوروبي، ويُعزى ذلك إلى وجود اتفاقيات تجارية تساعد على دخول الصادرات المصرية للسوق الإيطالي بدون تعريف جمركية، بالإضافة إلى سهولة الشحن من مصر إلى إيطاليا، فهناك خطوط شحن عديدة إما بحرية عن طريق البحر المتوسط أو جوية. تليها الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الثانية بنسبة 7.88 % من إجمالي الصادرات المصرية، ويرجع ذلك إلى كون الإمارات

مركز توزيع للسوق الخليجي فيتم من خلالها إعادة تصدير بعض المنتجات إلى دول الخليج وبعض الدول حول العالم، وتأتي المملكة العربية السعودية في المرتبة الثالثة كأكبر مستورد من مصر بنسبة 7% من إجمالي الصادرات المصرية، تليها تركيا في المرتبة الرابعة بنسبة 6 %، وتحل الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الخامسة في قائمة أهم الدول المستوردة من مصر.³

3- الاستثمار الأجنبي المباشر

يعرض الشكل التالي تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لمصر خلال الفترة (يناير 2017 – يناير 2020):

شكل رقم (10): تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة (يناير 2017 – يناير 2020) بالمليون دولار



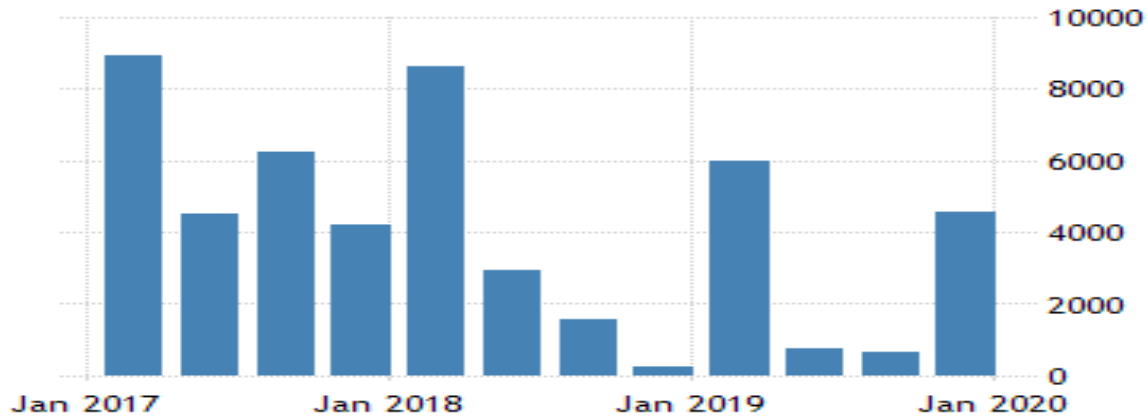
Source: Egypt economic indicators – trading economics, <http://tradingeconomics.com>

يتضح من الشكل رقم (10) ارتفاع تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر لمصر ليصل إلى 4899 مليون دولار حتى يناير 2020.

تعتبر الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر، أهم مصادر الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر، وتعتبر الصين مصدراً لنحو 2% من تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر لمصر. أما عن التوزيع القطاعي فيستحوذ قطاع البترول على 74% من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لمصر،

يليه القطاع العقاري فيمثل 6% ثم قطاع الصناعة التحويلية 5.1%، مما يعني أن هذه القطاعات الثلاثة هي الأكثر عرضة لتراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لمصر نتيجة تداعيات أزمة كورونا⁴.

شكل رقم (11): حساب رأس المال خلال الفترة (يناير 2017 – يناير 2020) بالمليون دولار



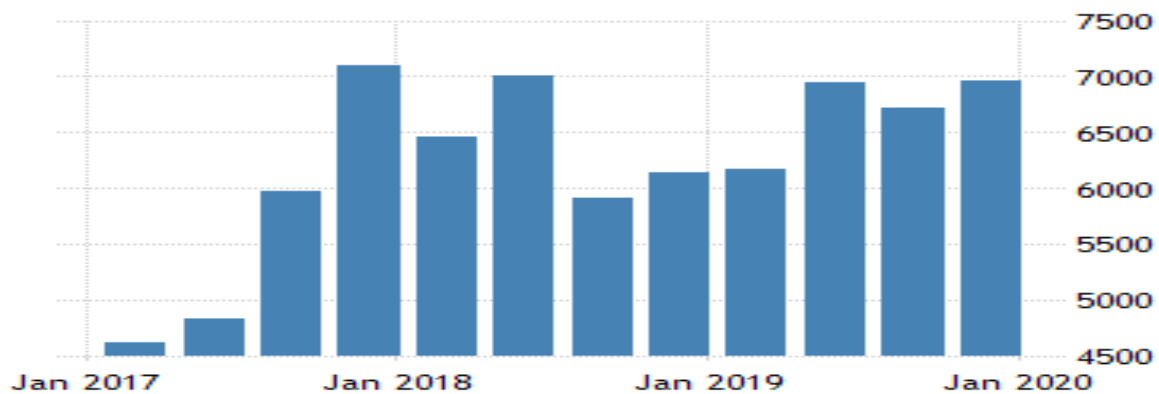
Source: Egypt economic indicators – trading economics, <http://tradingeconomics.com>

يتضح من الشكل رقم (11) أن مصر سجلت فائضاً في حساب رأس المال بلغ 4576.20 مليون دولار حتى يناير 2020.

4- تحويلات العاملين بالخارج لمصر

يعرض الشكل التالي تطور قيمة تحويلات العاملين بالخارج لمصر خلال الفترة (يناير 2017 – يناير 2020):

شكل رقم (12): تحويلات العاملين بالخارج خلال الفترة (يناير 2017 – يناير 2020) بالمليون دولار



Source: Egypt economic indicators – trading economics, <http://tradingeconomics.com>

يتضح من الشكل رقم (12) ارتفاع تحويلات العاملين في الخارج لمصر حيث بلغت 6963.90 مليون دولار حتى يناير 2020.

بلغ عدد المصريون المغتربين في الخارج 9.5 مليون شخص وفقا لإحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وتحظى الدول العربية بالنصيب الأكبر من العملة المصرية بنحو 6.2 مليون شخص بنسبة 65.2%، بينما يقيم نحو 1.25 مليون شخص بنسبة 13.2 % في الدول الأوروبية. ويوجد نحو 46.9 ألف مصري في الدول الأفريقية غير العربية، ويقيم نحو 14 ألفاً في البلدان الآسيوية، 25 % منهم في الصين، بينما يقدر عدد المصريين في الولايات المتحدة بنحو مليون نسمة. ويتوزع المصريون في الدول العربية بين السعودية التي تحتل المرتبة الأولى بنحو 2.9 مليون شخص بنسبة 46.9 % من المصريين المقيمين في الدول العربية، في حين يصل عددهم إلى 1.15 مليون وبنسبة 18.4 % في الأردن، أما الإمارات فيقيم فيها 765 ألف مصري بنسبة 12.3 %⁵.

وتسهم العملة المصرية في الخارج في رصيد الاحتياطي من النقد الأجنبي، علاوة على أنها ترفع عن كاهل الدولة عبء تدبير فرص عمل جديدة. وقد سجلت تحويلات المصريين العاملين في الخارج، بحسب بيانات البنك المركزي المصري، نحو 26.8 مليار دولار عام 2019، بارتفاع قدره 1.3 مليار دولار عن عام 2018 ، والتي سجلت تحويلاتهم خلاله نحو 25.5 مليار دولار⁶.

جدول رقم (2): نسبة الانخفاض في تحويلات العاملين بالخارج لعدد من أقاليم العالم عام 2020

المنطقة	نسبة الانخفاض في التحويلات %
أوروبا ووسط آسيا	27.5
أفريقيا جنوب الصحراء	23.1
جنوب آسيا	22.1
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	19.6
أمريكا اللاتينية والكاريبي	19.3
شرق آسيا والباسيفيك	13.0

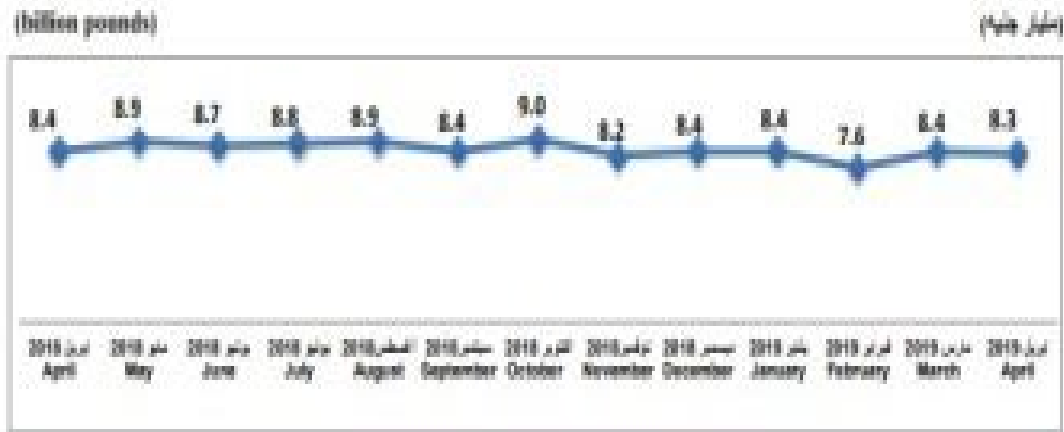
المصدر: تقديرات البنك الدولي www.worldbank.org أبريل 2020

يشير الجدول رقم (2) أنه من المتوقع أن تنخفض التحويلات بنسبة 19,6 % لتصل إلى 47 مليار دولار عام 2020 في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويرجع هذا الانخفاض المتوقع في التحويلات إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي وانخفاض أسعار النفط في دول الخليج العربي.

5- إيرادات قناة السويس

يعرض الشكل التالي رقم (13) تطور إيرادات قناة السويس خلال الفترة (أبريل 2018 – أبريل 2019):

شكل رقم (13): تطور إيرادات قناة السويس خلال الفترة (أبريل 2018 – أبريل 2019)



14- أعداد السفن العابرة بهيئة قناة السويس

14- Number of Passing Ships in Suez Canal



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، www.capmas.org

يتضح من الشكل رقم (13) عائد قناة السويس بلغ 8.4 مليار جنيه في مارس 2019، وانخفض إلى 8.3 مليار جنيه في أبريل 2019، ولكنه أصبح 7.4 مليار جنيه مارس 2020 وفقا لتقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.